فاعلية التقليد في تحسين بعض مهارات التواصل اللغوي لدي أطفال التوحد

بسنت مجدي أحمد محمد

باحثة ماجستير

كلية التربية – جامعة حلوان

إشراف

أ.د/ نادية عبده أبو دنيا

أستاذ علم النفس التربوي

كلية التربية- جامعة حلوان

أ. د/ سهير محمود أمين

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية- جامعة حلوان

فاعليـــة التقليد في تحسين بعض مهارات التواصل اللغوي لدي أطفال التوحد

بسنت مجدي أحمد محمد

أ.د/ نادية عبده أبو دنيا

أ.د/ سهير محمود أمين

ملخص الدراسة باللغة العربية :

تهدف الباحثة من خلال البحث إلي معرفة أثر اكتساب مهارات التقليد في تنميـــة بعض مهارات التواصل اللغوي لدي أطفال التوحد ولتحقيق هدف البحث، يتم استخدام الملاحظة و مقياس التواصل اللغوي، تتكون عينة البحث مـــن الأطفـــال تقـــع فئـــتهم العمرية بين ثلاثة سنوات و سته سنوات، يعانون من درجة بســـيطة مـــن اضـــطراب التوحد ولا يعانون من اضطرابات أخري، وأشارت النتائج إلـــي وجـــود فـــرق دالـــه احصائيا بين نتائج التطبيقين القبلي و البعدي لصالح التطبيق البعدي، مما يؤكد أهميـــة مهارات التقليد في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدي أطفال التوحد

الكلمات المفتاحية : التقليد –التواصل اللغوي– اضطراب التوحد

Abstract

The present study aimed at discovering the Effectiveness of Imitation on enhancing language communication skills for children of Autism. The basic study sample consisted of 5 students with Autism according to diagnostic measures there ages between three and six years old, the stusy result there is a significant statistically difference between the mean ranks of pre and post scale for children with autism on language communication skills test in favor of post scale.

Key words : imitation - communication skills - autism

مقدمة :

يعتبر التواصل من الأمور الهامة بالنسبة لمختلف الجماعات، فعن طريق التواصل يتمكن مختلف أفراد المجتمع من توصيل خبراتهم، ومعلوماتهم ووجهات نظرهم إلـــي الأخرين، فهو يعني نقل و تبادل المعلومات و المشاعر و العواطـــف بـــين مرســـل و مستقبل في مضمون رسالة واحدة .

إن التواصل الإنساني لا يخضع إلي زمان و مكان وغير محدد بأمور مادية، حيث أنه يشتمل علي مفاهيم مجردة يستطيع الإنسان من خلالها التواصل مع الآخرين بدون أي تغيير للأشياء الفزيائية في كثير من الأحيان(آمال باظه،٢٠١٠، ٨).

يشير مصطلح التواصل إلي علاقة متبادلة بين طرفين أو بتعبير آخر يشـــير إلـــي انفتاح الذات علي الآخرين في علاقة حية لا تنقطع حتي تعود من جديد و يحدد الفرق بين "اتصال" و "تواصل" فاتصال تعني التأم أو ارتباط بينما تواصل تعني نشوء علاقة متبادلة بين طرفين

ومن الناحية التواصلية يعاني الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من عـــدم القدرة على التواصل بأشكال ومستويات تتفاوت من حالة لأخرى، وخصوصا في السنة الثانية من العمر، فالتواصل لديهم يختلف عن التواصل لدى الأطفال العاديين، فيتـــأخر الكلام لديهم لما بعد السنة الثالثة، كذلك يظهرون ضعفاً في فهم الإشارات و الإيماءات و تعبيرات الوجه، وقصوراً في التواصل البصري ، و يجدون صـــعوبات فـــي فهـــم الرسائل غير اللفظية، كما تنقصهم مهارات التقليد بكافة مســـتوياتها اللفظيـــة و غيـــر اللفظية، غير أنهم يعبرون عما يريدون بأخذ يد البالغ إلي الشيء فهم يفتقدون ســـلوك الإشارة إلي الأشياء المرغوب فيها (هدي حسانين ،٢٠١٥).

أن التقليد استعداد فطري يولد به الطفل، وعن طريق التقليد يكتسب الطفل الكثير من المهارات والقيم والتقاليد و العادات، فهي مهارة مهمة في نمو الطفل وتعلمه، فبـــدون المحاكاة لن يتعلم الطفل اللغة، إن الأطفال التوحديين يظهرون عجـــزا فـــي مهـــارات التقليد (سهي نصر، ٢٠٠٢، ٥٣)

عجز الأطفال التوحديين عن التقليد يؤثر تأثيراً كبيراً علي اكتساب المهارات اللغوية والتواصلية لذلك أهتم البحث بمعرفة فاعلية اكتساب مهارات التقليد في تنمية بعض المهارات اللغوية لدي أطفال التوحد.

وتتحدد مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة عن السؤال التالي :

- ما مدي فاعلية اكتساب مهارات التقليد في تحسين مهارات التواصل اللغوي لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

أهداف البحث

١. يسعي البحث الحالي إلي التحقق من فاعلية اكتساب مهارات التقليد في تحسين مهارات التواصل اللغوي لدي عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد

أهمية الدراسة

أولاً: الأهمية النظرية

١. تكمن الأهمية النظرية في ما قدمته الباحثة من أطار نظري جديد تناول خصائص الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد
٢. الاهتمام بالطفل في مرحلة من أهم مراحل حياته، وهي مرحلة الطفولة، وتكمن أهمية التدخل المبكر في هذه المرحلة في إن تنمية أوجه الاضطراب النمائي يساعد الطفل علي التكيف مع البيئة .

ثانياً الأهمية التطبيقية:-

١. مساعدة القائمين علي رعاية و تربية الأطفال من خلال دراسة فاعلية التقليد علي اكتساب مهارات التواصل اللغوي لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد
٢. قدم أنشطه من شأنها مساعدة و تحسين قصور التواصل لدي أطفال التوحد

مصطلحات البحث :

التقليد Imitation

أن التقليد هو ميل واستعداد فطري يولد به الطفل فيدفعه إلي محاكاه غيـره فـي أفعالهم و أقوالهم، وعن طريق التقليد يكتسب الطفل الكثير من المهارات والقيم والتقاليد والعادات (سهي نصر، ٢٠٠٢، ٥٢)

مهارات التواصل Communication Skills

هي مختلف الطرق المستخدمة في تبادل الأفكار، والآراء بين الأفراد من خـلال الأساليب الشائعة، مثل الإشارات والإيماءات والتواصل البصري والكلام الشفهي (عبد المنان محمود، ١٩٩٧)

مهارات التواصل اللغوي language Communication Skills

هو عملية التي بواسطتها يتواصل الفرد مع الآخرين و يؤثر فيهم و يتأثر بهـم و تنقسم عملية التواصل اللغوي إلي قسمين مهارات تواصل لفظي و مهـارات تواصـل غير اللفظي (وداد حسن ، ٢٠١٤)

ويتحدد التعريف إجرائياً من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطفل علي قائمـة تقدير مهارات التواصل اللغوي

مهارات التواصل غير اللفظي Non-verbal Communication Skills

هي اللغة التي تتمثل في الحركات و الإشارات والإيماءات، والتـي يمكـن مـن خلالها فهم معنى معين أو دلالة مخصوصة تواضع العرف على معني معين لها (السيد عبد الحميد، ٢٠١٠، ٣١) .

ب- مهارات التواصل اللفظي : Verbal Communication Skills

اللغة أداه للتواصل بين الأفراد، و هي بهذا تتكون من مجموعـه مـن الرمـوز الاصطلاحية أي مجموعة من الحروف، والإشارات التي تعارف أهلها و أتفقوا علـي

محيطها الصوتي، أو دلالتها أو معناها، وبهذا يتحقق شرط الفهم والإفهام (السيد عبـــد الحميد، ٢٠١٠، ٣٢ : ٣٣).

تُعرفه الباحثة بأنه قدرة الطفل علي فهم اللغة الاستقبالية من خلال تنفيذ الأوامر اللفظية واستخدام اللغة التعبيرية في التعبير عن احتياجاته.

٣- اضطراب التوحد: Autism disorder

عرفته Autism society of America على أنه إعاقة نمائية شـــديدة تســـتمر طوال الحياة، وتظهر عادة خلال الأعوام الثلاثة الأولي، وتؤثر علـــى النمـــو السوي للدماغ في المجالات التي تتحكم بالثلاثية التالية CIS:

- الاتصال اللفظي و غير اللفظي verbal & non-verbal communication.
- التفاعل الاجتماعي social interaction.
- التطور الحسي sensory development (محمد صالح، فؤاد عيـــد، ٢٠١٠، ٢١).

يتم تعريفه إجرائياً من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطفل علـــي مقيـــاس تقدير التوحد في الطفولة (C.A.R.S)

حدود البحث :

١. الحدود الموضوعية : تتمثل في استراتيجي التقليد – الاتصال اللغوي – عين البحث.

٢. الحدود البشرية : تتمثل في مجموعة من أطفال ذوي اضـــطراب التوحـــد (٥ أطفال) وتتراوح أعمارهم الزمنية بين (٣-٦) سنوات .

٣. الحدود المكانية : عيادة د. سحر سعد شهدي للتخاطـــب بمنطقـــة فيصـــل – الجيزه.

٤. حدود زمنية : تم تطبيق البحث في اكتوبر٢٠١٩ إلي ديسمبر٢٠١٩

إجراءات البحث :-

١- منهج البحث :

استخدم البحث الحالي المنهج شبه التجريبي

٢- عينه البحث :

تكونت من مجموعة واحدة مكونه مـن (٥) أطفـال ذوي اضـطراب التوحـد المترددين علي عيادة د. سحر سعد شهدي للتخاطب و تتراوح أعمارهم الزمنية بـين (٣-٦) سنوات وطبقت الباحثة بنفسها البرنامج علي العينة.

٣- أدوات البحث :

١- البرنامج القائم علي التقليد

٢- قائمة تقدير مهارات التواصل اللغوي (سهي نصر، ٢٠٠٢).

٣- مقيـاس تقـدير التوحـد فـي الطفولـة (C.A.R.S) ترجمـه (رانيـا القاضي،٢٠١٥)

٤- مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة

الإطار النظري و الدراسات السابقة

تعريف التوحد :

قد عرف عادل عبد الله (٢٠٠٤) التوحد بأنه " اضطراب معقد يمكن النظر إليـه علي أنه اضطراب نمائي شامل يؤثر سلباً علي العديد من جوانب نمو الطفل و يظهر علي هيئة استجابات سلوكية قاصرة و سلبية في الغالب تدفع بالطفل إلي التقوقع حـول ذاته. كما يمكن النظر إلية علي أنه إعاقة عقلية، وإعاقة اجتماعية، و علي أنه إعاقـة عقلية اجتماعية متزامنة، وكذلك علي أنه نمط من أنماط اضطراب طيف التوحد يتسـم

بقصور في السلوكيات الاجتماعية، والتواصل، و اللعب الرمزي، مع وجود سلوكيات و اهتمامات نمطية مقيدة.

بينما تُعرفه الجمعية الأمريكية للتوحد بأنه "اضطراب أو متلازمة سلوكية يجب أن تظهر قبل أن يصل الطفل إلي ثلاثين شهراً، و يتضمن اضطراباً في سرعة أو تتابع النمو، و اضطراباً في الاستجابة الحسية للمثيرات، و اضطراباً في الكلام و اللغة و القدرات المعرفية، و اضطراباً في التعلق أو الانتماء للأشخاص أو الأحداث و الموضوعات . (النجار، ٢٠٠٦ :٢٣٩)

بينما عرفه مركز الإعاقات النمائية (CDDHV) بأنه "اضطراب في النمو العصبي يظهر قبل سن ٣٦ شهر ويتميز بضعف العلاقات الاجتماعية و مهارات التواصل اللفظي و غير اللفظي و السلوك النمطي و الاهتمامات و الأنشطة" (Center for Developmental Disability Health Victoria,2010)

تعليق علي تعريفات التوحد

يجب ألا يُطلق علي الأطفال الذين يتجنبون التواصل مع الأخرين فقط نتيجة خوفهم منهم أنهم توحديون، فالضعف في التواصل يمكن أن يصيب الطفل العادي من أي مستوي من مستويات الذكاء، سواء من أصحاب الذكاء المرتفع، أم كان معاق عقلياً أم كان من متوسطي الذكاء، الأمر الذي يتفق مع ما أشار إليه (DSM5) من أن الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التواصل فقط يقعون ضمن فئة اضطرابات التواصل الاجتماعي و ليس اضطراب طيف التوحد

كما يتضح اتفاق جميع هذه التعريفات علي العديد من المظاهر السلوكية التي ينفرد بها الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد و التي تتوفر في كافة الكتابات التي تناولت تعريفهم و تشخيصهم؛ و هذه المظاهر السلوكية هي :

- أنه اضطراب يتميز بمظاهر نمائية تميزه عن غيرة من حيث الانشغال الزائد بالذات و قلة الاهتمام بالأخرين، وضعف الاستجابة للمثيرات الحسية من

حولة، و أنه في احتياج إلى الاعتماد علي الآخرين و التعلق بهم، و أن نشاطه الحركي قد يكون زائد عن المعتاد و يتميز بأنه نشاط غير هادف.

وعليه؛ فإن الطفل التوحدي في هذه الدراسة يُعرف بأنه الطفل الذي يتراوح عمره من (٣-٩) سنوات ولدية قصور في مهـــارات التواصـــل اللفظـــي و غيـــر اللفظـــي والمهارات الاجتماعية مع ظهور بعض من السلوكيات النمطية و التكرارية

تشخيص اضطراب التوحد

يُعد تشخيص اضطراب التوحد وغيره من الاضطرابات النمائية من أكثر العمليـــات صعوبة و تعقيداً و تتطلب تعاون فريق متكامل، ويرجع ذلك إلي التباين في الأعراض من حالة إلي أخري، وكذلك التشابه مع أعراض كثيرة من الاضطرابات الأخرى

المحاكات التشخيصية الخاصة باضطراب التوحد كما وردت في (DSM 5, 2013)

(أ) قصور دائم في التواصل الاجتماعي و التفاعل الاجتماعي و الذي يظهر في عدد من البيئات التى يتفاعل عبرها الفرد، والمعبر عنه بما يلـــي ســـواء كـــان ذلـــك القصور معبر عنه حالياً أم أشير إليه في التاريخ التطوري للفرد (الأمثلة الواردة توضيحية و ليست حصرية) :

(ب)أنماط سلوكية و اهتمامات و أنشطة محدودة و تكرارية معبر عنها في اثنين علي الأقل مما يلي ؛ سواء أكانت هذه السلوكيات معبراً عنها حاليا أم أشير إليها فـــي التاريخ التطوري للفرد (الأمثلة الواردة توضيحية و ليست حصرية):

(ج) وجوب ظهور الأعراض في مرحلة النمو المبكرة، إلا أن الأعراض قد لا تكون مكتملة الظهور حتي تتجاوز المطالب الاجتماعية مستوي القدرات .

(د) ضرورة أن تسبب الأعراض اعتلالاً ذا دلالة واضحة في القدرة علـــي التفاعـــل الاجتماعي، والأداء الوظيفي، أو أية جوانب مهمة أخرى من جوانب أداء الفـــرد الوظيفي.

(هـ) إن الاضطرابات التي تحدث لدي الفرد بفعل هذه الأعراض لا يمكن أن تفسر نتيجة وجود الإعاقة العقلية أو التأخر النمائي العام، أن الإعاقة العقلية واضطراب طيف التوحد كثيراً ما تتصاحب مع بعضها البعض و حتي يشخص الفرد بوجود إعاقة عقليه ملازمة لاضطراب طيف التوحد فلابد أن يكون التواصل الاجتماعي أدني من المتوقع وفقاً لمستوي الفرد النمائي.

التواصل اللغوي

يعني التواصل بمفهومه العام ذلك النشاط الذي يتضمن إرسال و استقبال ما تريده الكائنات الحية بعضها من بعض، فهي تلك الوسيلة التي يتم بها التعبير عن الحاجات والرغبات و إبلاغ المعلومات لجلب المنافع و اتقاء الأخطار، بهذا المعني فالتواصل فعل يقوم به كل كائن حي (مصطفي نوري، خليل عبد الرحمن، ٢٠٠٧، ٢٤٣).

ويعرف أيضاً أنه " عملية تبادل المعارف والأفكار والآراء والمشاعر من خلال اللغة اللفظية و غير اللفظية. (إبراهيم الزريقات ،٢٠٠٥، ١٨)

وتري الباحثة إن عملية التواصل نشاط إنساني معقد نظراً لتفاعل العديد من المتغيرات لهذه العملية منها ما يتعلق بالفرد كشخصيته بجميع قدراتها وإمكانياتها النفسية واللغوية والعقلية و تفاعلها مع الأخرين أيضاً بمكوناتهم ، و بذلك يعتبر التواصل هو العملية التي من خلالها يتم نقل الخبرة أو المعلومات أو الأفكار والمشاعر إلي الأخرين داخل نسق اجتماعي معين تحدده العلاقات الاجتماعية بين الأفراد حسب الأدوار الاجتماعية المحدد.

فهي عملية تتضمن تبادل المعلومات والمشاعر والأفكار والمعتقدات بين البشر، ويتضمن التواصل كلاً من الوسائل اللفظية (اللغة المنطوقة و المسموعة) و الوسائل غير اللفظية (التواصل البصري والإشارة، والتقليد ، الاستماع والفهم، إيماءات وتعبيرات الوجه) .

أشكال عملية التواصل اللغوي

اولاً : التواصل غير اللفظي

أن التواصل الغير لفظي يعتبر من قنوات التواصل التي تتضمن استخدام ملامح أو تعبيرات الوجه و الإيماءات والتواصل ولغة الجسد و يجد الأطفال التوحد صعوب كبير في فهم واستخدام هذه القنوات ولذا فأنه من الصعب تعريف الرسائل غير اللفظية وذلك لكبر القائمة التي تتضمنها الأساليب غير اللفظية (الانتباه المشترك – التواصل البصري – التقليد – الاستماع و الفهم – الإشارة إلي ما هو مرغوب فيه) .

يسمي التواصل غير اللفظي أحياناً بلغة الجسم حيث يستخدم الطفل التواصل اللفظي اكثر من التواصل غير اللفظي و هذا لا يعني أن التواصل غير اللفظي ليس مهماً بل علي العكس فإنه مهم جداً وذلك لتحقيق الفهم السليم للرسالة التي يريد المرسل أن يرسلها للمستقبل بل أن التواصل غير اللفظي يكون أبلغ وأهم في توصيل الرسالة المطلوبة. (مدحت أبو النصر، ٢٠٠٥: ٦٠)

ثانيا التواصل اللفظي Verbal Communication

يدخل ضمن هذا القسم كل أنواع الاتصال التي يستخدم فيها اللفظ كوسيلة لنقل رسالة من المصدر إلي المتلقي ويكون هذا اللفظ منطوقاً فيدركه المستقبل بحاسة السمع.

وتري آمال باظة (٢٠١٠: ١٦٧-١٦٨) أن اضطراب اللغة لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد من أهم الأعراض التشخيصية الفارقة وذكرت كذلك إن عدم قدرة الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد يرجع إلي عدم قدرته علي فهم الرموز اللغوية .

التقليد

تشير سهي نصر (٢٠٠٢ ::٥٣) أن الطفل يستخدم التقليد في الحصول علي المعلومات من العالم المحيط به، ويعد التقليد هو أحدي الأشكال الرئيسية للتواصل

الإنساني، فالطفل يتعلم التقليد لأنه غريزة فطرية فيبدأ التقليد مبكراً مع عمـر الطفـل ليكون هو الوسيلة غير اللفظية في اكتساب الكثير من المعلومات من البيئة المحيطة به لتساعده علي تشكيل سلوكه.

كشفت دارسات الدماغ البشري التي تستخدم التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي شبكة من المناطق في القشرة الجبيهة السفلية و القشرة الجدارية السفلية التي عادة مـا يـتم تفعيلهـا خـلال مهـام التقليـد (Iacoboni, M., Woods, R. P., Brass, M., Bekkering, H., Mazziotta, J. C., &Rizzolatti, G., 1999: 2527)

كما أن التعلم بالتقليد يلعب دورا حاسما فيتطور سـلوكيات التواصـل الإدراكـي والاجتماعي مثل اللغة واللعب والانتباه المشترك. هـذا وتخـدم المحاكـاة أو التقليـد كوظيفة اجتماعية وتعليمية لأن المهارات الجديدة والمعرفية يتم اكتسابها عن طريقهـا بالإضافة لتحسين مهارات التواصل من خـلال التفاعـل فـي التبـادلات العاطفيـة والاجتماعية. وقد لوحظ أن الأطفال المصابين بالتوحد يظهرون عجـز واضـح فـي التقليـد وهـذا مـا يترافـق مـع قصـور فـي مهـارات التواصـل الاجتمـاعي الأخرى.(Ingersoll, B. 2008)

كما يشير أنسي قاسم (٢٠٠٥: ٢٩٢) أن الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد يواجـه اضطرابات في القدرة علي التقليد ففي نهاية السنة الأولي يفشل فـي إظهـار تطـور طبيعي في التقليد كما أن الذين يلاحظونهم غير متأكدين مما إذا كانوا قادرين علي ذلك أم يعارضون القيام به، يعتبر التقليد من المهارات المهمة واللازمة فـي نمـو الطفـل وتعلمه وبدون محاكاة لن يتعلم الطفل التواصل الاجتماعي مع المحيطين به.

ويشير خالد مطحنة (٢٠٠٧) أنه يتم تقسيم مهارات التقليد لدي الطفل ذوي اضـطراب طيف التوحد إلي ثلاثة مستويات، وفقاً لدرجة الصعوبة التي لية علي النحو التالي:

١. تلقائية استخدام الشى: و يقصد به أن الطفل يتعلم بعض المهام من تلقاء نفسه ولا يحتاج لاستخدام التقليد للتعلم فمثلا: إذا وضعت الطفل أمـام لوحـة بهـا

فرغات و أخري بها أوتاد ملائمة لتلك الفراغات فستكون النتيجة أن يضع الأوتاد في اللوحة دون أن يعتمد علي نموذج للتقليد وهو مستوي سهل من عمليات نمو مهارات التقليد.

٢. التقليد الحركي للهدف: ويتعين أن الطفل يجب أن يشاهد كيف يقوم بالإجراء هدفه أو شيء يدوى وبعد ذلك يفعل ما شاهده، فمثلا عندما يريد الطفل أن يثني ورقة مقلدا فالطفل العادي يقوم بذلك ولكن الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد لا يستطيع عمل ذلك.

٣. التقليد الجسمي: ويقصد به التقليد لحركات الجسم دون استخدام شيء، وهو من اصعب المستويات في التقليد، ويتضمن تقليد الحركات، والأفعال الجسمية التي يقوم بها الآخرون و الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لا يمكنهم إنجاز هذا المستوي ؛لأنه من اصعب المستويات.

يلعب التقليد دوراً حاسماً فيتطور سلوك التواصل الاجتماعي والإدراكي، كاللغة واللعب والقدرة على الانتباه مع المجموعة، ويظهر الأطفال المصابون بالتوحد عجزاً ملحوظاً في التقليد يترافق مع اعتلال في مهارات التواصل الاجتماعية الأخرى. ولايزال من غير الواضح ما إذا كان التقليد يلعب دور الوسيط المباشر في علاقة التوحد بضعف مهارات التواصل، أم أن هذه الاضطرابات (التوحد وضعف مهارات التواصل) وبسبب بعض متغيرات النمو الأخرى تنعكس سلباً في مهارات التقليد (Ingersoll, B. 2008).

لذلك تري الباحثة إن التدريب علي مهارة التقليد أثناء عملية التدخل المبكر مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد و الذين يعانون من قصور و ضعف في مهارة المحاكاة أو التقليد يسهم ويساعد بشكل كبير في عملية التواصل اللغوي.

الدراسات السابقة

بافنجتون (1998) Buffington فقد قام بدراسة هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل التي تعتمد على الإيماءات والإشارات إضافة

إلى التواصل الشفهي، باستخدام بعض استراتيجيات تعديل السلوك كالنمذجة والتلقين والتعزيز، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤) أطفال توحديين تراوحت أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات، وقد تم تدريبهم على مهارات التواصل بالترتيب (استخدام الإيماءات، فالإشارات، فالتواصل الشفهي)، وذلك بثلاثة أنواع من الاستجابات المتمثلة في(توجيه الانتباه، والسلوك الوجداني، والسلوك الوصفي)، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج حيث اكتسب الأطفال التوحّديون أفراد عينة الدراسة مهارات التواصل المطلوبة.

وهدفت دراسة **لينا بن صديق (٢٠٠٧)** إلى اختبار فعالية برنامج مقترح لتطوير مهارات التواصل غير اللفظي لدى عينة من الأطفال التوحّديين بمدينة الرياض، وأثر ذلك على سلوكهم الاجتماعي، تكونت العينة من (٣٨) طفلا توحديا تراوحت أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات، وقد تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعة تجريبية تكونت من (١٨) طفلاً، ومجموعة ضابطة تكونت من (٢٠) طفلاً، أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا في مهارات التواصل غير اللفظي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على القياسين البعدي والمتابعة لصالح أفراد المجموعة التجريبية، إلى أنها أشارت إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الاجتماعي المناسب بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على القياس البعدي وقياس المتابعة، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الاجتماعي غير المناسب بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على القياس البعدي وقياس المتابعة لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت **نهى أحمد (٢٠١١)** في دراستها إلى اختبار فعالية برنامج تدخل مبكر قائم على نموذج فلور تايم Floor Time لأطفال ذوي اضطراب التوحد في تنمية مستوى مهارات اللعب، وتتألف عينة البحث من ١٠ أطفال ذكور بإدارة غرب بمحافظة الإسكندرية (ن= ١٠) سنوات، تمثلت عينة الدراسة في مجموعتين ضابطة وتجريبية (ن= ٥) تتراوح أعمارهم الزمنية بين (٣-٦) سنوات ونسبة ذكائهم بين (٦٨ –

٥٥)، وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن فعالية برنامج التدخل المبكر المستخدم في تنمية بعض مهارات اللعب للأطفال ذوي اضطراب التوحد عن وجود أثر إيجابي دال لهؤلاء الأطفال؛ حيث وجدت فروق دالة عند ٠،٠١ بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية ، والضابطة في القياس البعدي لمستوي مهارات اللعب لصالح المجموعة التجريبية، وأيضاً فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي لمهارات اللعب لصالح القياس البعدي ، لم توجد فروق دالة بين متوسطي رتب درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لمهارات اللعب، أيضا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمهارات اللعب .

وأجرت **هدي فتحي (٢٠١٥)** دراسة هدفت إلي التعرف على فعالية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، ومدى استمرار أثره بعد انتهائه، تكونت عينة البحث من (٨) أطفال تراوحت أعمارهم من(٦ –٩) سنوات و قد تم توزيعهم علي مجموعتين مجموعه تجريبية تكونت من (٤) أطفال و مجموعة ضابطة تكونت من (٤) أطفال والمجموعتين متجانستين في العمر، الجنس، شدة الاضطراب، وأشارت النتائج إلي فعالية البرنامج التدريبي ، كما أشارت إلي استمرار تأثير البرنامج ، حتى فترة المتابعة بعد مرور شهرين من انتهاء البرنامج.

بينما **أسامة فاروق (٢٠١٥)** هدفت دراسته إلى تحسين التواصل اللفظي، وغير اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد من خلال برنامج تدريبي قائم على الانتباه المشترك مما قد يساهم في تحسين مستوى التفاعل الاجتماعي، وزيادة دمجهم بالمجتمع، وقد تكونت عينة الدراسة من (٥) أطفال ذوي اضطراب التوحد تمثل المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج والذين تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٥٩ – ٦٩) ، وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٧–٩) عاماً ونسبة اضطراب التوحد لديهم متوسطة، وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج من أهمها أنه توجد

فروق دالة إحصائيا (بمستوى دلالة ٠،٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في التواصل اللفظي (تقليد، تعبير، تسمية) لصالح القياس البعدي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي (بعد شهر من انتهاء البرنامج) لمستوي التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، توجد فروق دالة إحصائياً (بمستوى دلالة ٠،٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في التواصل غير اللفظي (التواصل البصري، والاستماع والفهم ، واستخدام الإشارة، الانتباه المشترك، فهم تعبيرات الوجه ونبرات الصوت) لصالح القياس البعدي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسيين البعدي والتتبعي (بعد شهر من انتهاء البرنامج) لمستوى التواصل غير اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

التعقيب علي الدراسات السابقة :

معظم الدراسات أكدت على ضرورة تطوير مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال بصفه عامة، و ذوي اضطراب طيف التوحد بصور خاصة، كذلك أكدت الدراسات على ضرورة التدخل المبكر في مرحلة الطفولة، وأيضاً أشارت بعض نتائج الدراسات على أهمية تحسين التواصل اللفظي و غير اللفظي و كيف كان هذ التحسين ملحوظ في سلوكيات الأطفال وفي زيادة تفاعلهم الاجتماعي .

وبذلك قد اتفقت الدراسة الحالية مع معظم هذه الدراسات في التأكيد على أهمية علاج اضطراب طيف التوحد، وأن تكون البرامج المقدمة للأطفال في سن مبكر، واتفقت أيضا هذه الدراسة مع الدراسات السابقة علي أهمية تحسين مهارات التواصل، وكيف أن تحسينها يؤدى إلي تطور في حالة الطفل ويقلل من الأعراض التي يسببها القصور في التواصل.

وتري الباحثة أن التنسيق والتنظيم بين ما يجرى في المنزل والعيادة ضروري لضمان أن يحقق الأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد أفضل تقدم ممكن وهذا التنسيق يساعد الطفل علي نقل المهارات التي تعلمها مع الباحث إلي مكان آخر وتسمي هذه العملية بالتعميم.

فرض البحث

يسعي البحث إلي التحقق من الفروض الأتية :

١- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب أطفال التوحد بالمجموعتين التجريبية، و الضابطة علي قائمة التواصل اللغوي لصالح المجموعة التجريبية .

إجراءات الدراسة:

(١) **مقياس تقدير الاتصال اللغوي لدي التوحد** (**إعداد**: **سهى نصر**، **٢٠٠٢**).

أ- الهدف من المقياس:

هو التعرف على مهارات الاتصال اللغوي لدي الأطفال.

ب- وصف المقياس:

يتكون المقياس من خمسة أبعاد موزعة على النحو التالي:

أ- البعد الأول: "التقليد": ويحتوي على ١٠ بنود.

ب-البعد الثاني: "الانتباه": ويحتوي على ١٠ بنود.

ج- البعد الثالث: "التعرف والفهم": ويحتوي على ١٠ بنود.

د- البعد الرابع: "التعبير" ويحتوي على ١٠ بنود.

هـ- البعد الخامس: "التسمية" ويحتوي على ١٠ بنود.

ج- تقدير الدرجة:

يحصل الطفل على درجة مستقلة في كل بعد من هذه الأبعاد التـي يتضـمنها المقياس، كما يحصل درجة كلية في المقياس عن طريق جمع درجاتـه فـي الأبعـاد الخمسة. وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين صفر- ١٥٠ درجـة، وتـدل الدرجـة المنخفضة على معاناة الطفل من ضعف التواصل اللغوي.

وقد استخدمت معدة المقياس لتحديد نوع الاستجابة وطريقة التصحيح، والإجابة على كافة بنود المقياس بـ (د)=صفر و(ج)=١، و(ب)=٢، و(د)=٣.

د- صدق وثبات المقياس:

قام معد المقياس بحساب صدقه وثباته، حيث تم اسـتخدام صـدق الاتسـاق الداخلي، وفيه كانت عبارات المقياس دالة إحصائيا وصادقة، وفى الثبات تم اسـتخدام إعادة تطبيق المقياس بعد أسبوعين وكانت الأبعاد كلها دالة إحصـائيا عنـد (٠,٠١)، ومعامل ألفا لكرونباخ. وقامت الباحثة الحالية التأكد من الخصائص السيكومترية لهـذا المقياس وذلك علي النحو التالي:

الاتساق الداخلي:

وذلك من خلال درجات عينة الخصائص السيكومترية بإيجاد معامـل ارتبـاط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقيـاس والجـدول (١) يوضح ذلك

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس الاتصال اللغوي

التقليد		الانتباه		التعرف والفهم		التعبير		التسمية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٨٥٤**	١١	٠,٦٩٨**	٢١	٠,٥٦٤**	٣١	٠,٤١٧**	٤١	٠,٤١٤**
٢	٠,٦٤٥**	١٢	٠,٥٧٤**	٢٢	٠,٥٢١**	٣٢	٠,٢١٨*	٤٢	٠,٥٧٤**
٣	٠,٦٢٥**	١٣	٠,٦٥٦**	٢٣	٠,٥٨٧**	٣٣	٠,٦٢٥**	٤٣	٠,٦٩٥**
٤	٠,٤٨٧**	١٤	٠,٤١**	٢٤	٠,٥٣٩**	٣٤	٠,٥٠٩**	٤٤	٠,٢١٤*
٥	٠,٥٠٩**	١٥	٠,٥٢٤**	٢٥	٠,٢١٨*	٣٥	٠,٦٣٢**	٤٥	٠,٦٣٥**
٦	٠,٣٩٤**	١٦	٠,٢١١*	٢٦	٠,٥٨٧**	٣٦	٠,٥٦٩**	٤٦	٠,٦٢١**
٧	٠,٢١٥*	١٧	٠,٦٣٥**	٢٧	٠,٤٣٢**	٣٧	٠,٥٣٢**	٤٧	٠,٥٤٨**
٨	٠,٦٣٥**	١٨	٠,٥٨٤**	٢٨	٠,٥٩٨**	٣٨	٠,٥٨٤**	٤٨	٠,٦٩٥**
٩	٠,٢٢٤*	١٩	٠,٧٧٨**	٢٩	٠,٥١٤**	٣٩	٠,٦١٤**	٤٩	٠,٦٢٤**
١٠	٠,٤٨٧**	٢٠	٠,٦٢٥**	٣٠	٠,٦٣٢**	٤٠	٠,٤٣٩**	٥٠	٠,٦١٤**

*** مستوى الدلالة ٠,٠٥ ** مستوى الدلالة ٠,٠١**

يتضح من جدول (١) أنَّ كل مفردات المقياس للتلاميذ ذوى اضطراب التوحد معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًا عند مستويين (٠,٠١، ٠,٠٥)، أى أنَّها صادقة.

صدق المرتبط بالمحك:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس باستخدام طريقة المحك، وذلك بحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس التواصل اللغوي لدي التوحد (إعداد سهى نصر، ٢٠٠٢)، والدرجة الكلية لمقياس مهارات التواصل اللغوي لأطفال التوحد

(إعداد وداد حسن،٢٠١٤)، على عينة قدرها (٢٠) من تلاميذ التوحد، وبلـغ معامـل الارتباط(٠،٨٢٥) وهو معامل ارتباط قوى مما يدل على صدق المقياس.

طريقة إعادة التطبيق:

وتمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس الاتصال اللغوي للتلاميذ ذوى اضطراب التوحـد من خلال إعادة التطبيق بفاصل زمنى قدره أسبوعين وذلك علـى عينـة الخصـائص السيكومترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات تلاميـذ العينـة باسـتخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد المقياس دالة عنـد (٠,٠١) مما يشير إلى أنَّ الاختبار يعطى نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدم أكثر مـن مرَّة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك في الجدول (٢):

جدول(٢) نتائج الثبات بطريقة إعادة التطبيق علي مقياس الاتصال اللغوي

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني	مستوى الدلالة
التقليد	٠,٨٤٧	٠,٠١
الانتباه	٠,٧٩٤	٠,٠١
التعرف والفهم	٠,٨١٠	٠,٠١
التعبير	٠,٧٣٤	٠,٠١
التسمية	٠,٨٤٨	٠,٠١
الدرجة الكلية	٠,٨١٥	٠,٠١

يتضح من خلال جدول (٢) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بـين التطبيـق الأول والتطبيق الثانى لأبعاد مقياس الاتصال اللغوي، والدرجة الكلية، مما يدل علـى ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس الاتصال اللغوي لقياس السمة التى وُضـع من أجلها.

طريقة معامل ألفا ـ كرونباخ:

تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس الاتصال اللغوي للتلاميذ ذوى اضطراب التوحد باستخدام معامل ألفا – كرونباخ، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيـــان ذلـــك فـــى الجدول (٤):

جدول (٣) معاملات ثبات مقياس الاتصال اللغوي باستخدام معامل ألفا – كرونباخ

م	أبعاد المقياس	معامل ألفا – كرونباخ
١	التقليد	٠,٧٢٥
٢	الانتباه	٠,٧٢٥
٣	التعرف والفهم	٠,٧٤٥
٤	التعبير	٠,٧٣٩
٥	التسمية	٠,٦٢٧
	الدرجة الكلية	٠,٧٥٩

يتضح من خلال جدول (٣) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطـــى مؤشـــرًا جيدًا لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به.

الخطوات التي مر بها إعداد البرنامج:

تم إعداد البرنامج التدريبي القائم علي استراتيجي التقليد لتنمية بعض مهارات التواصل اللغوي لدي أطفال التوحد ولقد مر إعداد البرنامج بالخطوات التالية:

- مراجعة الدراسات والبحوث التربوية التي تناولت بناء برامج لتنمية مهـــارات التواصل اللغوي لدي أطفال التوحد
- تحديد أهداف البرنامج التدريبي في ضوء استراتيجية التقليد لتنميـــة مهـــارات التواصل اللغوي لدي أطفال التوحد

- تحديد خطة البرنامج اللازمة لتحقيق الأهداف التدريبية المحددة سابقا و التي تكونت من (١٥) جلسة تدريبية
- وضع محتوي البرنامج التدريبي
- اختيار الأنشطة المناسبة و التي تحقق الأهداف المحددة سابقا
- تحديد أساليب التقويم المناسبة للتأكد من تحقيق البرنامج لأهدافه
- تحديد الفترة الزمنية اللازمة لتنفيذ البرنامج
- عرض البرنامج علي مجموعة من المحكمين المُتخصصين لمراجعته و ضبطه ثُم إجراء التعديلات المطلوبة قبل تطبيق البرنامج

ويعتمد هذا البرنامج علي عدة أسس ويقصد بالأسس الأصول و القواعد و المعايير التي ينبغي أن تُراعي في كل مراحل تصميم البرنامج لذا جري وضع أسس واضحة و محدده تكون أساسا لإعداد هذا البرنامج و تنفيذه و ومن هذه الأسس:

الأساس المعرفي

وفيه تحدد الأهداف العامة المناسبة التي تجعل الطرائق أكثر وضوحا و أسهل لتحقيق تحسن في مهارات التواصل اللغوي لدي أطفال التوحد زيادة علي اختيار محتوي مناسب يعمل علي زيادة الجوانب المعرفية و العقلية لهؤلاء الأطفال و مراعاة الفروق الفردية بينهم وذلك للوصول بهؤلاء الأطفال إلي تحسين مهاراتهم اللغوية من خلال استخدام التقليد.

الأساس الاجتماعي

ترتبط حياة الفرد بالمجتمع الذي يعيش فيه فتوجيه الاهتمام للمجتمع الذي يعيش بيه الطفل ذوي اضطراب التوحد وتعليمه متطلبات التواصل اللغوي مع هذا المجتمع و بأنه فرد ينتمي إلي مجموعة كذلك يساعده علي التكيف الاجتماعي لكي يصبحوا أعضاء متفاعلين في المجتمع الذي يعيشون فيه

الأساس النفسي

وفيه تُراعي المرحلة العمرية للأطفال عينة البحث من حيث التطور العقلي و النمو الاجتماعي و الانفعالي و مراعاة الحاجات و القدرات عن طريق اختيار الأنشطة التي تتناسب و تتمشي مع خصائصهم العقلية و العمرية و الاجتماعية مع الأخذ بعين الاعتبار جعل الأنشطة و الجلسات جذابة و ممتعه.

الأساس التربوي

يسعي البرنامج إلي تنمية بعض مهارات التواصل اللغوي لدي تلاميذ التوحد وهذا يساعد علي التكامل و الانسجام مع العملية التربوية و ييسرها و يدعمها و يحسن مستوي المهارات الشخصية و الاجتماعية لدي هؤلاء الأطفال داخل المجتمع

مراحل و خطوات تنفيذ البرنامج المقترح:

المرحلة الأولي / الأعداد

- يتم من خلال هذه المرحلة تطبيق مقياس التواصل اللغوي اعداد سهي نصر(٢٠٠٢)، و مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة نسخة صفوت فرج
- ثم يتم استخراج عينة من الأطفال ذوي المستوي المنخفض علي مقياس التواصل اللغوي
- يتم من خلال هذه المرحلة أيضا اتخاذ كافة الإجراءات لتكوين علاقة تعارف و مودة بين الأطفال مع بعضهم البعض و بين الأطفال و الباحثة

المرحلة الثانية / التنفيذ

- يستغرق تنفيذ البرنامج المقترح زمنا قدرة ثلاثة أشهر بمعدل خمس جلسات شهريا، وبذلك يتكون البرنامج من (١٥) جلسة يتراوح زمن الجلسة ما بين ٣٠-٤٥ دقيقة

المرحلة الثالثة / التقويم

يتم تقويم البرنامج المقترح من خلال ثلاث مراحل:

- التقويم القبلي: عن طريق عرض البرنامج علي المشرفين و إضافة التعديلات اللازمة علي الجلسات وذلك قبل التقديم
- التقويم المستمر: تقويم البرنامج أثناء التطبيق عن طريق الواجب المنزلي لكل جلسة وكذلك استجابة التلاميذ عينه الدراسة عن النشاط في نهاية كل جلسة و ذلك لتحديد النقاط التي تحتاج إلي تعديلات للتناسب مع التطبيق العملي للجلسات و إجراءات البرنامج والتي لم تتضح أثناء الإعداد النظري للجلسات
- التقويم البعدي: بعد الانتهاء من أنشطة البرنامج يتم تطبيق مقياس الاتصال اللغوي علي عينه الدراسة التجريبية للكشف عن فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين بعض مهارات التواصل اللغوي لدي تلاميذ التوحد

الفنيات المستخدمة في البرنامج:-

هناك العديد من التكنيكيات التي تم استخدامها في البرنامج التدريبي و التي تساعد علي تحقيق أهداف البرنامج ويتم اتباعها و الاعتماد عليها لمساعدة الباحثة و الأطفال عينة البحث علي حد سواء في تطبيق ما يتعلمه يتدرب عليه من مهارات تدريبية و تعليمية في تحسين مهارات التواصل اللغوي لديهم ومن هذه الفنيات :

تحليل المهمة (المهارة): وهي تحليل المهمة التعليمية إلي عدد من الخطوات بطريقة منظمة متتابعة

أسلوب التسلسل: يكون من خلال بدء عملية تعليم المهارة من الخطوة الأولي ثم الانتقال تدريجيا للوصول ‘لي الخطوة الأخيرة

أسلوب الحث: من خلال تقديم مثير(جسدي – لفظي– إيحائي) يحفز طفل التوحد علي القيام بالاستجابة المطلوبة من خلال الحث اللفظي، الإيحائي و الجسمي

أسلوب النمذجة: إي عمل الباحثة علي تدريب الطفل علي ملاحظة النموذج و تقليـــده في أداء المهارة التعليمية

التعزيز: استجابة ودعم من جانب الباحثة للأطفال عينة الدراسة للسلوك الذي قام به و عند القيام بالاستجابة المطلوبة ويعمل علي زيادة تكرار السلوك الإيجابي و تقويتـــه و استمراره في المستقبل

المصادر الأساسية التي تم الاعتماد عليها في بناء البرنامج:

١- الاطار النظري للدراسة و الاطلاع علي الكتب و الموسوعات التي تتحدث عن مهارات التواصل اللغوي لدي أطفال التوحد و كيفية تحسينها من خلال التقليد

٢- الدراسات السابقة التي شملت علي أهمية التقليد في تحسين الاتصـــال اللغـــوي لدي أطفال التوحد مثل دراســـة ســـهي نصـــر (٢٠٠٢) ودراســـة الهاشـــمي (٢٠٠٤)، لينا عمر (٢٠٠٧)، فايز إبـــراهيم (٢٠٠٩)، Stone, L., Ousley, Buffington O. Yoder, J. Hogan, L. and Hepburn, L. (1997) lorie,l et al (1992) scantling, m (2000) Lepist, T. (1998)، shestaKova, A. Vanhala, R . Alku, P. and Nktnen, R. Yaguchi,k (2003) persky,A.et al (2007) طـــلال الزعبـــي (٢٠١٠) نهـــى أحمـــد (٢٠١١) دلشاد علي (٢٠١٣) سمر سمير (٢٠١٤) اسامة فـــاروق (٢٠١٥) هدي فتحي (٢٠١٥).

محتوي البرنامج:

فيما يلي الجلسات التدريبية للبرنامج و محتوي كل جلسة و الهدف منها و الفنيـــات و الأساليب المستخدمة في كل جلسة

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	محتوي الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات المستخدمة	زمن الجلسة
الجلسة الأولي	**التمهيد بالبرنامج**	التمهيد للبرنامج التدريبي و الترحيب بالأطفال	خلق جو من المودة وتكوين علاقة جيدة بين الباحثة والأطفال عينة البحث	التعزيز المادي والمعنوي	٤٥ دقيقة
من الجلسة الثاني حتي الجلسة الخامسة	التقليد الحركي	تقليد حركات كبري من موضع الجلوس تقليد حركات كبري من موضوع الوقوف	تنمية مهاره التقليد الحركي و التي تساعد بدورها في تنمية و تحسين التواصل اللغوي لدي الأطفال التدريب علي انتظار الدور التدريب علي التفاعل الاجتماعي بين الأطفال و الباحثة وبين الأطفال بعضهم البعض	الحث- التعزيز – النمذجة التقويم -الواجب المنزلي	٤٥ دقيقة
من الجلسة السادسة وحتي الجلسة العاشرة		تقليد حركات باستخدام أشياء أن يستطيع الطفل تقليد حركات باستخدام أشياء مع إصدار صوت	تنمية التواصل البصري من خلال متابعه الطفل للباحثة وهي تؤدي الحركة انتظار الدور تنمية التواصل البصري بين الطفل و الاداة و بين الطفل و الباحثة إصدار الأصوات من خلال مهاره التقليد تعتبر الخطوة الأولي تجاه التدريب علي الكلمات والتواصل اللفظي	الحث- التعزيز – النمذجة – – التسلسل – التقويم -الواجب المنزلي	٤٥ دقيقة
الجلسة الحادية عشر		تقليد حركات فمية وشفهية	التدريب علي تكوين أشكال بالفهم و اللسان	الحث- التعزيز – النمذجة- التقويم -الواجب المنزلي	٤٥ دقيقة
الجلسة الثانية عشر		تقليد تعبيرات و انفعالات الوجه	ادراك الطفل للتعبيرات المختلفة و فهم التواصل غير اللفظي من خلال تعبيرات الأنسان	الحث- التعزيز – النمذجة – التقويم -الواجب المنزلي	٤٥ دقيقة

الجلسة الثالثة عشر		تقليد أصوات (حيوانات– طيور..)	زيادة القدرة علي الوعي بالبيئة وللأشياء المحيطة بالطفل و التعرف علي أصواتها و تقليدها	الحث– التعزيز – النمذجة التقويم –الواجب المنزلي	٤٥ دقيقة
الجلسة الرابعة عشر & الجلسة الخامسة عشر		تقليد نموذج بالمكعبات تقليد نموذج بالميوزيك	تحسين الأدراك البصري زيادة الانتباه والتركيز	الحث– التعزيز – النمذجة – تحليل المهمة التقويم –الواجب المنزلي	٤٥ دقيقه

رابعا: **الأساليب الإحصائية**:

تم إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات التي تـم الحصـول عليهـا بالأسـاليب الإحصائية التالية:

- اختبار " ويلكوكسون " لإشارات الرتب للدرجات المرتبطة Wilcoxon Signed Ranks Test، لحساب الفرق بـين متوسـطي رتـب أزواج الدرجات المرتبطة.
- اختبار مان– ويتني Mann-Whitney Test لحسـاب الفـرق بـين متوسطي رتب الدرجات المستقلة.
- معامل ارتباط بيرسون Pearson.
- المتوسط الحسابي
- الانحراف المعياري.

وذلك من خلال حزمة البرامج الإحصـائية للعلـوم الاجتماعيـة والمعروفـة اختصاراً بـ.SPSS.

نتائج الدراسة، نتائج الفرض:

ينص فرض البحث على أنه " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي على مقيـاس الاتصـال اللغـوي لـدى ذوي**

اضطراب التوحد لصالح القياس البعـــدي " ولاختبار صحة هذا الفرض ثـــم اســـتخدام اختبار ويلكوكسون " W " ويوضح الجدول (٤) نتائج هذا الفرض.

جدول (٤) قيمة Z دلالتها الفرق بين متوسطى رتب درجات القياسيين القبلى والبعدى لدى ذوي اضطراب التوحد على مقياس الاتصال اللغوي

الأبعاد	ن	القياس	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	القياس القبلي/ البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
التقليد	٥	القبلى	٧,٢٠	٠,٨٣	الرتب السالبة	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٠٦٠	٠,٠٥
	٥	البعدي	١٨,٨٠	١,٤٨	الرتب الموجبة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠		
					الإجمالي	٥				
الانتباه	٥	القبلى	٥,٦٠	١,٥١	الرتب السالبة	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٠٧٠	٠,٠٥
	٥	البعدي	١٥,٦٠	٢,٣٠	الرتب الموجبة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠		
					الإجمالي	٥				
التعرف والفهم	٥	القبلى	٨,٠٠	٠,٧٠	الرتب السالبة	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٠٤١	٠,٠٥
	٥	البعدي	١٨,٤٠	٠,٨٩	الرتب الموجبة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠		
					الإجمالي	٥				
التعبير	٥	القبلى	٥,٠٠	١,٢٢	الرتب السالبة	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٠٢٣	٠,٠٥
	٥	البعدي	١٨,٢٠	١,٩٢	الرتب الموجبة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠		
					الإجمالي	٥				
التسمية	٥	القبلى	٨,٤٠	٠,٥٤	الرتب السالبة	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٠٣٢	٠,٠٥
	٥	البعدي	١٩,٦٠	٢,٠٧	الرتب الموجبة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠		
					الإجمالي	٥				
الدرجة الكلية	٥	القبلى	٣٤,٢٠	٢,٩٤	الرتب السالبة	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٠٤١	٠,٠٥
	٥	البعدي	٩٠,٦٠	٢,٣٠	الرتب الموجبة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠		
					الإجمالي	٥				

يتضح من الجدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات أطفال اضطراب التوحد في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس التواصل اللغوي لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي، أي أن متوسط رتب درجات أطفال اضطراب التوحد في القياس البعدي لمقياس التواصل اللغوي أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالقياس القبلي وهذا يحقق صحة فرض البحث.

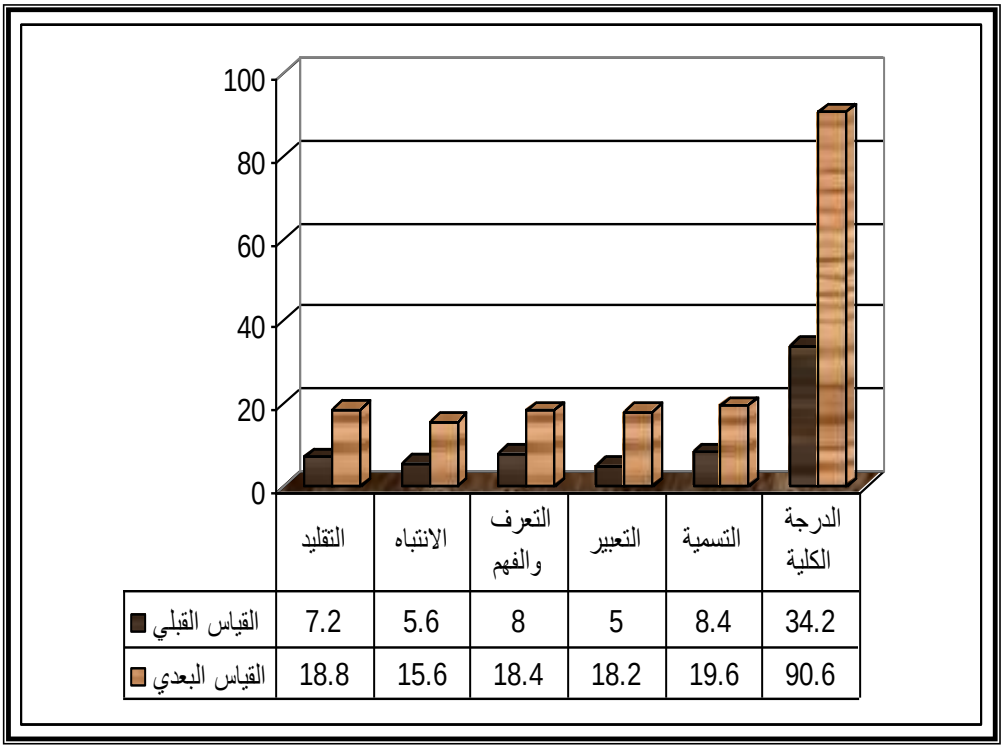

	التقليد	الانتباه	التعرف والفهم	التعبير	التسمية	الدرجة الكلية
القياس القبلي	7.2	5.6	8	5	8.4	34.2
القياس البعدي	18.8	15.6	18.4	18.2	19.6	90.6

شكل (١)

متوسطى درجات القياسيين القبلى والبعدى لدى ذوي اضطراب التوحد على مقياس الاتصال اللغوي

يتضح من الشكل البياني (١) ارتفاع درجات الاتصال اللغوي لدى التلاميذ ذي اضطراب التوحد في القياس البعدي بالمقارنة بدرجاتهم في القياس القبلي

مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها:

أشارت نتائج الدراسة الحالية على أن التقليد له أثر واضح في تنمية بعض مهارات التواصل اللغوي (التقليد – الانتباه – التعرف والفهم – التعبير – التسمية) لدى التلاميذ ذوي اضطراب التوحد في المواقف المختلفة، وكان ذلك واضحا في نتائج فرض البحث حيث كان هناك فرق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي لصالح الاختبار، وهذا يعني فاعلية البرنامج في تنمية بعض المهارات اللغوية لدي مجموعة من التلاميذ ذوي اضطرب التوحد وبهذا فأنه ما توصلت إلية الدراسة الحالية يتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة وبذلك تتفق عمومية نتائج هذه الدراسة مع النتائج التي توصلت إليها الدراسات التالية:

خلود سعود(٢٠٠٨)، ناديا البلوي(٢٠١٠)، رفاه لمفون(٢٠١١)، بن حشفه سمية(٢٠١١)،ايمان عاطف(٢٠١٠)، سهي نصر (٢٠٠١) وهذه الدراسات اشتركت مع هذه الدراسة في التأكيد علي أهميه اللعب والتقليد في تحسين مهارات التواصل اللغوي لدى أطفال التوحد، وكيف أن التدخل المبكر يزيد من فاعلية التدريب و يزيد من فرص تحسين حالات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد

ملخص النتائج:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي على مقياس التواصل اللغوي لدى ذوي اضطراب التوحد لصالح القياس البعدي

رابعا: **توصيات الدراسة**:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية تقدم الباحثة بعض التوصيات التالية:

- التدريب من خلال اللعب و التقليد والتركيز علي مهارات التواصل هو أنسب الطرق للتخفيف من حدة الاضطرابات النمائية بصفة عامة، و اضطراب طيف التوحد بصفة خاصة.

- تنمي مهارات التواصل اللغوي لدي أطفال التوحد كبعد عام ضمن برامج التدخل المبكر
- مراعاة عامل السن وشدة الاضطراب في تطبيق البرنامج.
- أعداد دراسات عن أهميه التقليد و المحاكاة في التكفـــل بـــبعض الاضطرابات الأخرى.
- أعداد برنامج تدريبي للأمهات لمساعدتهم علي تحســـين حـــالات أطفالهم.
- مراعاة الفروق بين أطفال التوحد، فكل طفل حالـــة فريـــدة ومـــا ينطبق علي طفل ليس بالضرورة أن ينطبق علي باقي الأطفـــال المتشابهين معه في الخصائص و السمات
- تطوير وتحسين البرامج المقدم لأطفال التوحد

خامسا: **دراسات مقترحة**:

أثار ما جاء في الدراسة الحالية من عرض للإطار النظري وتحليل للدراسات السابقة ذات الصلة، فضلاً عن نتائج الدراسة الحالية، العديد من التساؤلات التي تحتاج إلي إجراء بعض الدراسات للإجابة عنها، وفيما يلي تعرض الباحثة بعض الدراســـات التي يري إمكانية إجرائها في المستقبل:

- فاعلية برنامج تدريبي لأمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد فـــي خفض حدة السلوكيات النمطية
- اثر استراتيجية تقليد في تحسين مهارات الانتباه لدي أطفال التوحد.
- تأثير شد اضطراب طيف التوحد علي الأداء المهـــارى و الســـلوكي لدي أطفال اضطراب طيف التوحد.

- العلاقة بين مهارات اللعب ومهارات التفاعل الاجتماعي لدي أطفـــال متلازمة اسبرجر.
- اثر الألعاب التعليمية في تحسين الأدراك البصري لدي مجموعة من أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة
- القدرات التواصلية بين الأطفال العاديين و أطفال متلازم اسبرجر
- فاعلية برنامج قائم علي مهارات التقليد في تنمية اللعب التخيلي

المراجـــــــع

المراجـــــــع العربية:

أبراهيم الزريقات (٢٠٠٤)، التوحد: الخصائص و العلاج، دار وائل للنشر والتوزيـــع، عمان، الأردن.

أســـامة فـــاروق (٢٠١٥). فاعليـــة برنامج تدريبي قائم على الإنتباه المشترك لتحسين التواصل اللفظي وغير اللفظي، مجلة التربيـــــــــة الخاصة والتأهيل – مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل – مصر،٢(٧) ، ١٨٧ –٢٥٢.

آمال باظه (٢٠١٠). اضطرابات التواصل و علاجها، (ط ٢)، الأنجلـــو المصـــرية، القاهرة .

خالد النجار (٢٠٠٦)، استخدام الملاحظة في التشخيص الفارق بين حـــالات التوحـــد وحالات الاسبرجر، دراسة تشخصية، مجلة علم النفس، جامعة المنيـــا، المجلة ١٧، ص ٢٣٥– ٢٨٧.

خالد مطحنه (٢٠٠٨) فاعلية برنامج تأهيلي في تنمية بعض المهارات المهنية وتحسين السلوك التكيفي لدى عينه من الأطفال التوحـــديين، رســـاله دكتـــوراه، معهد الدراسات العليا للطفوله، جامعه عين شمس.

دلشا علـــي (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية السلوكيـــات غير اللفظية لدى عينة من الأطفال التوحديين ، مجلة جامعه دمشـــق ،٢٩ (١) ، الصـــفحات (١٩٣ – ٢٣٤).

ســـــهي أحمـــــد (٢٠٠٨) . فعالية برنامج تدخل مبكر لتنمية الإنتباه المشترك للأطفال التوحديين وأثره في تحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية لديهم ،مجلـــة العلوم التربوية ،١٦ (٣) ، ٩٢ – ١٤٨ .

سهي نصر (٢٠٠٢ أ)، مدى فاعلية برنامج علاجي لتنمية الاتصال اللغوي لدي بعض الأطفال التوحديين، رساله دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

سهي نصر (٢٠٠٢ ب)، الاتصال اللغوي للطفل التوحدي، دار الفكر للطباعة والنشر، القاهرة.

السيد عبد الحميد(٢٠١٠) . سيكولوجية اللغة والطفل، (ط ٢)، دار الفكر العربي، القاهرة.

عادل عبد الله محمد (٢٠٠٤)، الإعاقة العقلية، دار الرشاد، القاهرة

عادل عبد الله (٢٠١٠). مدخل إلي اضطراب التوحد و الاضطرابات السلوكية و الانفعالية ، دار الرشاد ، القاهرة .

لينا بن صديق (٢٠٠٧). فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال التوحد وأثر ذلك على سلوكهم الاجتماعي، مجلة الطفولة العربية – الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية ،٩(٣٣)، ٨-٣٩.

محمد صلاح و فؤاد عيد (٢٠١٠). التوحد و نظرية العقل، دار الثقافة، الأردن .

مدحت أبو النصر (٢٠٠٥)، الإعاقة الحسية، (المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية) مجموعة النيل العربية، القاهرة.

مصطفى القمش و خليل المعيطي (٢٠٠٧)، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مقدمه في التربية الخاصة، دار المسيرة، عمان.

نهي أحمد (٢٠١١). فعالية برنامج تدخل مبكر قائم على نموذج فلور تايم لتنمية بعض مهارات اللعب لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد ، مجلة الطفولة والتربية كلية رياض الأطفال – جامعة الإسكندرية ،٣(٨) ، ٦٢٣-٥١٩ .

الهاشمي و فائزه محمد (٢٠١٤). أثر برنامج تعليمي قائم على اللعب الحركـــي فـــي تحسين الأداء التعبيري الشفوي لدى أطفال المرحلة الابتدائية في ظـــل العولمة، مجلة الطفولة العربية – جامعة عمـــان العربيـــة للدراســـات العليا–الأردن ،١٥(٥٨) ، ٥٣–٦٩.

هدي فتحـــي (٢٠١٥). فاعليـــة برنامج تدريبي في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، مجلة التربية الخاصة – مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية جامعة الزقازيق – مصر ،١(١١) ، ٣١٠ – ٣٣٠.

وداد حسن (٢٠١٤) فاعلية اللعب الموجه في تشخيص وتطوير مهـــارات التواصـــل اللغوي و الاجتماعي لأفال متلازمة التوحد و الاسبرجر بمدينة جـــدة ، رسالة دكتوراه ، جامعه أم درمان الإسلامية – السودان .

المراجـــع الأجنبية:

American Psychiatric Association. (2004). Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders, revised. Washington DC: American Psychiatric Association, 943, 2000

Bogdashina, Olga (2003) "sensory perceptual issues in Autism and Asperger Syndrome". Forewords by wendy Lawson and Theo Peters.

Brooke Ingersoll and Katherine Lalonde (2010),The Impact of Object and Gesture Imitation Training on Language Use in Children With Autism Spectrum Disorder. Journal of speech language, and hearing research, Vol 53, P.p 1040-1051.

Buffington, D. M., Krantz, P. J., McClannahan, L. E., & Poulson, C. L. (1998). Procedures for teaching appropriate gestural communication skills to children with autism. Journal of Autism and Developmental Disorders, 28(6), 535-545.

Center for developmental disability health victoria B,(2010),Autism Spectrum disorder.

Center for developmental disability health victoria B,(2010),Autism Spectrum disorder.

Čeponienė, R., Lepistö, T., Shestakova, A., Vanhala, R., Alku, P., Näätänen, R., & Yaguchi, K. (2003). Speech–sound-selective auditory impairment in children with autism: they can perceive but do not attend. Proceedings of the National Academy of Sciences, 100(9), 5567-5572.

Kylliäinen, A., & Hietanen, J. K. (2004). Attention orienting by another's gaze direction in children with autism. Journal of Child

Psychology and Psychiatry, 45(3), 435-444.

Reichow, B., & Volkmar, F. R. (2010). Social skills interventions for individuals with autism: evaluation for evidence-based practices within a best evidence synthesis framework. Journal of autism and developmental disorders, 40(2), 149-166.

World Health Organization. (2010). The ICD-10 classification of mental and behavioral disorders: clinical descriptions and diagnostic guidelines. Geneva: World Health Organization .